12/02/2024

البطريرك المسكوني مدرسة خالكي كانت مركز تفكير العرش المسكوني



في دير ومدرسة جزيرة خالكي
ترأس الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك
المسكوني برثلماوس الاول القداس الإلهي الذي أقيم يوم الثلاثاء 6 شباط
2024، بمناسبة عيد القديس وتيوس بطريرك القسطنطينية والمؤسس
المشارك لدير الثالوث الأقدس في خالكي وذلك في الدير الثالوث الأقدس
البطريركي التاريخي في جزيرة خالكي
بمشاركة اصحاب السيادة المطارنة: ديركون المتروبوليت أبوستولوس جزر
الامراء ومنها خالكي المتروبوليت ديميتريوس، مفوض كنيسة القيامة
بطريركية اورشليم في القسطنطينية رئيس اساقفة أنثيدوس المطران
نكتاريوس سيليفريا المتروبوليت مكسيموس وأربعون كنيسة
المتروبوليت أندراوس ورئيس الدير الاسقف كسيانوس اسقف اراباوس وأسقف
دفونسيا الاسقف سمراجدوس، وكهنة وشمامسة والرهبان،
وحضور سعادة القنصل العام الأمريكي في المدينة السيدة جولي إيده،
وكان حاضرا أيضا الاب سابينو شيالا رئيس دير بوز الكاثوليكي مع أعضاء أخوته

الدكتور كريستوف مارك شيس، رئيس أكاديمية برلين برانденبورغ للعلوم والإنسانيات، الأكاديمية البروسية سابقا، والسيد جيرالد هوج، رئيس أكاديمية ويوبولد الوطنية الألمانية للعلوم
وقد أشار الكلي القداسة ، في الخطاب الذي ألقاه بعد ذلك مباشرة، في قاعة الاحتفالات بالمدرسة اللاهوتية الأولى الموجودة في الموقع نفسه، إلى أنها عملت من عام 1844 إلى عام 1971، وكانت تقدم للكنيسة الكبرى، ولكن أيضاً للأرثوذكسية العالمية والعالم المسيحي، أكثر من 900 خريج، خدموا كأساقفة وكهنة ومعلمين، “يقدمون شهادة جيدة عن الإيمان والمحبة والرجاء، مع والا لتزعزع تقليد الكنيسة ومع حساسية تجاه الإنسان ومصيره الأرضي والسماوي”.
وشدد الكلي القداسة البطريرك على أن “مدرسة خالكي كانت بمثابة المختبر اللاهوتي” والذراع اللاهوتي الحديدي و”مركز فكر” عرش القسطنطينية
المسكوني الذي يغذيها بإطارات ذات كفاءة عالية” وتابع الكلي القداسة :
أ
وتمت دعوة جمعيتها التعليمية لإبداء الرأي في الأمور الكنسية، وإعداد مسودات نصوص وتوصيات العرش في الأمور القانونية والطقوسية، والعلاقات الأرثوذكسية والمسيحية. يدرك جميع الخالكيين معلمون وطلاب، أن الرسالة المقدسة للكنيسة ال يتم الترويج لها في ظل تقوى والهوت منطوية، غير مبالية بالعالم أو ترفضه، من أجل الحفاظ على نقاء الإيمان الأرثوذكسي سالماً، الموزعوم أنه مهدد. بالتطورات. الروحانية المنغلقة هي الإنكار الأحادي لعالمية الإنجيل المسيحي، الذي ينتج دائماً الأصولية. لقد تم الحفاظ على روح الانفتاح هذه وتنميتها خلال العقود الخمسة الماضية في خالكي. كانت المدرسة المغلقة بمثابة مركز للدراسة، كمكان لورش العمل والمؤتمرات الدولية، والفعاليات الثقافية المختلفة وغيرها من المباردات، باعتبارها “أكاديمية” حديثة. وبشكل أعم، صحيح أنه بدون روح الحوار هذه، التي تتجسدها وتعبر عنها كنيسة المسيح المقدسة عملياً وعالمياً، فإن وجود الأرثوذكسية ومسارها في العالم الحديث سيكون مختلفا تماما.
لقد تم الحفاظ على روح الانفتاح هذه وتنميتها خلال العقود الخمسة الماضية في هالكي. كانت المدرسة المغلقة بمثابة مركز للدراسة، كمكان لورش العمل والمؤتمرات الدولية، والفعاليات الثقافية المختلفة وغيرها من المباردات، باعتبارها “أكاديمية” حديثة. وبشكل أعم، صحيح أنه بدون روح الحوار هذه، التي تتجسدها وتعبر عنها كنيسة المسيح المقدسة عملياً وعالمياً، فإن وجود الأرثوذكسية ومسارها في العالم الحديث سيكون مختلفا تماما.
وفي جزء آخر من كلمته، أشار أبانا البطريرك برثلماوس بإسهاب إلى وتيوس الكبير الشهير والمكرم، مشيراً من بين أمور أخرى، إلى أنه “جمع في شخصه بين التعليم اليوناني وأرثوذكسية الإيمان. بفضل حضوره وعمله المتعدد الأبعاد في مجال السياسة والثقافة، وفي الآداب والفضاء الكنسي والروحي، كان له تأثير حاسم على المسار التاريخي لبيزنطة، وعلى ولادة الحروف اليونانية وازدهارها، وعلى تشكيل الإمبراطورية الرومية فردية الأرثوذكسية”. كما قال، “كان

القديس فوتيوس في المقام الأول لاهوتياً عميقاً، حيث كان التدريب الفلسفي والفلسفي والتراث اليوناني القديم بمثابة أداة قيمة لظهور اللاهوت باعتباره "التعليم الأعلى". ترتكز مساهمته في الرسائل على كل ما سبق التقاء الهيلينية والمسيحية وأدى إلى ولادة "الهيلينية المسيحية" التي تعد جزءاً لا يتجزأ من تاريخ التطور الثقافي في العالم العالم الحديث. ويبرز الفوتيوس العظيم أمام شعبان كنموذج لرجل كنسي ديناميكي، ولاهوتي حاد ومناضل من أجل الأرثوذكسية، مرتبط برب المجد بعدنا جميعاً من أجل النتيجة السعيدة لجهود إعادة فتح الكنيسة. مدرسة الطعام، لكي تحصل الكنيسة الكبرى من جديد على ما حرمت منه منذ نحو 53 عاماً، وهو مرعاها اللاهوتي".

وفي ختام كلمته، أعرب قداسته عن فرحته ببدء إعادة بناء وتحديث مجمع مباني المدرسة اللاهوتية.

،ونشكر سعادة السيد أثناسيوس مارتينوس، رئيس أخوية "العذراء باماكاراستوس"، الذي تحمل عن طيب خاطر ونبل التكلفة الكبيرة لهذا المشروع الطموح. نعرب للسيد مارتينون وزوجته الكريمة ومرة أخرى عن مديح الكنيسة الأم وبطريركتان.

كما شكر رئيس وأعضاء دير الثالوث الأقدس خالكي ورئيسه "على رعايتهم المتواصلة ومساهمتهم القيمة في عيد التأسيس

وأخيراً، رحب قداسته باللغة الإنجليزية بسعادة القنصل العام للولايات المتحدة الأمريكية في المدينة، وكذلك سيادة رئيس دير بوز وأعضاء أخوته.

وقد سبق أن خاطب الكلي القداسة قداستة سيادة رئيس الدير و أسقف أرابيسوس، المطران كاسيانوس، الذي أشار أيضاً، من بين أمور أخرى، إلى أعمال التجديد الجارية في المبنى المهيب للمدرسة اللاهوتية التاريخية.

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]